تطبيق الإثنوغرافيا الذاتية كنموذج للتقييم الذاتي للمعلم

د. سلوى عبد الله الجسار
استاذ مشارك -كلية التربية -جامعة الكويت
أ. آلاء عبد العزيز آل بن علي
باحثة في المناهج وطرق التدريس

الملخص

تهدف الدراسة الحالية في إمكانية تطبيق منهج الإثنوغرافيا الذاتية (Autoethnography) كنموذج للتقييم الذاتي للمعلم، بهدف تمكين المعلم من تحديد المشكلات التي تواجهه في غرفة الصف بشقيها (التعليمي والإداري)، وذلك من خلال التحقق من قدرته على الملاحظة والرصد، والتقويم والبحث، ثم تطبيق الحلول لهذه المشكلات، بُغية تطوير أداء المعلم عن طريق استخدام هذا المنهج. تم استخدام المنهج النوعي، من خلال المقابلات الشخصية غير المباشرة. تضمنت المقابلة ثلاثة أسئلة مفتوحة، والتي أجريت مع عينة البحث المكونة من (18) من المتخصصين في مجال التربية. أسفرت النتائج عن قدرة المعلم على رصد المشكلات الصفية باستخدام منهج الإثنوغرافيا الذاتية، حيث حصلت المشكلات الأسرية للمتعلم على أعلى نسبة (30%) ، وجاءت المشكلات السلوكية للمتعلم في المرتبة الثانية بنسبة (16%) . كما أشارت عينة الدراسة بأن المنهج لا يطبق في نظام التقويم الذاتي للمعلم في وزارة التربية ، حيث حصل على أعلى تكرارات بنسبة (94%)، وأكدت عينة الدراسة على إمكانية توظيف منهج الإثنوغرافيا الذاتية في تطوير قدرات المعلم على الملاحظة والرصد، وبالتالي يسهم المعلم في العملية البحثية في سبيل إيجاد حلول واقعية للمشكلات الصفية القابلة للتطبيق مما يساعده على تطوير أدائه بشكل ملحوظ. بناءً على نتائج الدراسة فقد توصلت إلى عدد من التوصيات والتي تؤكد أهمية تدريب المعلمين على تطبيق نموذج المنهج في مراقبة المعلم ذاتياً للمشكلات الصفية بهدف إيجاد أفضل الحلول لها.

كلمات مفتاحية: *معلم، Teacher ، إثنوغرافيا ذاتية، Auto ethnography، منهج بحث، Methodology.*

Applying Autoethnography as a Model for Teachers' Self-evaluation

Abstract

The current study aims at applying the autoethnography curriculum as a model for teacher self-evaluation, with the aim of enabling teachers to identify problems that theyface in the classroom in both educational and management aspects of teaching. This curriculum helps teachers improve their ability to observe, monitor, research, evaluate and then apply solutions. To conduct this study, the qualitative approach was used through indirect personal interviews. Eighteen professionals in the field of education were interviewed using three open-ended questions. The results revealed that teachers were able to monitor classroom problems using the self-ethnography approach; learners' family problems received the highest rate (30%), followed by learners' behavioral problems (16%). Ninety-four percent of the study sample also indicated that this curriculum is not currently applied in the teacher's self-evaluation system in the Ministry of Education, in the State of Kuwait.

Further research in this domain is important to help find realistic solutions that are applicable to classroom problems, which helps the teacher improve performance significantly. Based on the results of the study, there are many recommendations that emphasize the importance of training teachers to apply the curriculum model in the teacher's self-monitoring of classroom problems to find the best solutions for them .

تطبيق الإثنوغرافيا الذاتية كنموذج للتقييم الذاتي للمعلم

د. سلوى عبد الله الجسار
استاذ مشارك -كلية التربية -جامعة الكويت
أ. آلاء عبد العزيز آل بن علي
باحثة في المناهج وطرق التدريس

المقدمة:

يواكب النظام التعليمي خلال الفترات الحالية العديد من طرق وأساليب تهدف إلى إدخال العديد من الاصلاحات والتطوير، حيث يسعى العالم اليوم للتجديد والدخول في خطة التنمية المستدامة، وبالتحديد في المسارات التعليمية. فقد أشارت اليونسكو في مؤتمرها عام 2015 أن بحلول عام 2030 سيكون من أبرز أهدافها هو تجويد مستوى التعليم والتعلم على جميع الأصعدة (Unesco,2020). إن تحقيق التجويد في المؤسسة التعليمية والتربوية يتطلب الارتقاء وزيادة الاهتمام في الكوادر البشرية والتي من أهمها المعلم. فالمعلم المعاصر والفعال هو الذي يعمل لتحسين البيئة التعليمية بصورة إيجابية لتحقيق الأهداف بكفاءة. كما أن مقاييس مؤشرات جودة المخرجات تؤكد على الدور الاساسي الذي يقوم به المعلم في الوصول الى المستويات المرجوة في نتائج التحصيل الدراسي للمتعلمين. فلم يعد دور المعلم في التعليم الحديث محور العملية التعليمية، بل أصبح المتعلم هو نقطة الارتكاز التي يضع المعلم خططه التعليمية بهدف تنمية مهاراته العقلية التي تعتمد على التفكير والنقد لاكتشاف المعارف والمفاهيم (القاسم ،2018). لقد أكد (اللحام والحولي ،2019) إن المعلم الباحث الذي يتمتع بمهارات بحثية ذات مستوى عالي يعي مدى أهمية تعليم طلابه مهارات البحث بحسب إمكاناتهم وقدراتهم. لذا تبحث هذه الدراسة في الأدوات التي تساعد المعلم على تطوير وتحسين أدائه، باعتبار أنه أحد أبرز ركائز التعليم في العملية التعليمية.

إن توظيف المعلم في عملية التطوير التربوي من خلال رصد مستويات الأداء، قد يساعد على فهم ممارسات خفية قد لا يلاحظها إلا هو. وانطلاقاً من هذه الفكرة ظهرت

أهمية جعل المعلم هو الباحث (عبر قيامه بالبحث أثناء العملية التعليمية). ومن هنا ظهر مفهوم منهج الإثنوغرافيا الذاتية (Autoethnography) في إطار التقييم الذاتي للمعلم (ويرد، د. ت). إن فلسفة منهج الإثنوغرافيا الذاتية تدور في محيط المخالطة للثقافة من قبل فرد متواجد في داخله، أو بمعنى آخر هي دراسة المجتمع من قلب المجتمع نفسه، وإذا نظرنا لمفهوم منهج الإثنوغرافيا الذاتية من وجهة نظر ابستمولوجي، فهي الغاية التي يصل لها الباحث باستخدام كل من السيرة الذاتية والإثنوغرافيا آخذاً بعين الاعتبار المبادئ والقيم (Ellis, et al,2011). إن دراسة مشكلةٍ ما من وجهة نظر فرد من داخل المجتمع نفسه أقرب للموضوعية والواقعية، بعكس الأساليب التي قد تبدو مفروضة وتلقي بظلالها على البحث إذا لم يعايش الباحث التجربة بنفسه وهذا ما اشار له (Starr،2010)، في تفسير ما يمثله منهج الإثنوغرافيا الذاتية باختصار. إن تزايد الاهتمام مؤخرا في البحوث الاثنوجرافية رغم حداثتها في البحوث التربوية تعود الى عدم القبول بالطرق التقليدية في تقييم المعلم من خلال مراقبة ورصد سلوكه التدريسي، بهدف تطوير قدراته الذاتية باستخدام هذا المنهج، مما ينعكس على تطوير جودة المخرجات التعليمية.

مشكلة الدراسة:

إن تحقيق جودة المخرجات التعليمية تتطلب معلمين على مستوى من الكفاءة المهنية والعلمية، لذا تعددت برامج تقويم أداء المعلم خلال عملية التدريس لتحديد المشكلات التي تواجهه في غرفة الصف بشقيها: التعليمي والإداري. لقد ظهر منهج الإثنوغرافيا الذاتية الذي يسمح للمعلم بنقل تجربته الحية من داخل الفصل الدراسي على لسانه، مما يسهم في تطوير المعلم ذاتياً بحيث يسمح له بممارسة ملاحظاته كأداة بحث. تميز منهج الإثنوغرافيا بإتاحة الفرصة للمعلم لرصد المشكلات من داخل الفصول الدراسية، كما يشير (Ball's,1981 cited by, Beach, et al, 2018)، وأن الباحث يمكنه طرح الأسئلة بطريقة غير مباشرة كونه متواجد ما بين مجتمع العينة. فقد

أشارت عدد من الدراسات رغم قلتها في هذا المجال بأن تطبيق منهج الإثنوغرافيا يساعد على عملية ملاحظة ومتابعة تقييم سلوك وممارسات المعلم ورصد المشكلات التي تواجهه في الفصل. إن عملية التدريس التي يقوم بها المعلم يوميًا في الفصول الدراسية، تواجهه عدد من المشكلات والتي تحددت بالمشكلات (الادارية والتعليمية)، فمن جانب المشكلات الإدارية، فقد تعددت الصور ما بين: ضعف الإدارة الصفية، وعدم الانسجام ما بين المتعلمين، بالإضافة إلى رصد ظاهرة الغش، وتنظيم زمن الحصة الدراسية، تهيئة البيئة الصفية للتعلم، مراقبة تحرك الطلبة وغيرها من المشكلات. وقد أكدت بعض الدراسات أن هناك أثر إيجابي انعكس على علاقة المعلم بالمتعلمين وأسرهم نظراً للتقارب في تبادل الآراء أثناء اجراءه المقابلات، حيث ينقل المعلم الممارسات والسلوكيات التي يقوم بها طلبته لأسرهم، مما يساعد المعلم في وضع الحلول لمواجهة هذه السلوكيات خاصة التي تؤثر على نظام الحصة الدراسية ومن هذه الدراسات (المعمري والهدابي، 2021؛ آل داود، 2020؛ وBusteed،2018؛ وعسيري، 2018؛ وهارون وبو مهرة، 2018). وأما على الطرف الآخر فيمكن لمنهج الإثنوغرافيا رصد المشكلات التعليمية التي تواجه المعلم، فقد ذكرت بعض الدراسات دور الرصد والملاحظة بالنسبة للمنهج الخفي وأثره على المتعلمين، بالإضافة للتمكن من توضيح أهمية المناقشة الصفية وتقبل المتعلمين لها، كما ركزت بعض الدارسات على عمق أثر الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا في طرق التدريس، وهذا ما أشارت إليه دراسات كل من (Biernes & Randles, 2021؛ وAlzalouk،2018؛ وElKhair، 2016؛ والبسام والبكر، 2015).

وعليه تهدف الدراسة الحالية الى تمكين المعلم من رصد المشكلات التي تواجهه في غرفة الصف بشقيها: التعليمي والإداري، من خلال تمكنه من الملاحظة والرصد والمتابعة بهدف الاطلاع والبحث، والعمل على تطبيق الحلول لهذه المشكلات، بُغية

تطوير الاداء التدريسي للمعلم عن طريق استخدام منهج الإثنوغرافيا الذاتية كنموذج في تقويم المعلم.

أسئلة الدراسة:

1. ما هي المشكلات الصفية (التعليمية والإدارية) التي يمكن للمعلم رصدها باستخدام منهج الإثنوغرافيا الذاتية؟
2. إلى أي مدى يطبق منهج الإثنوغرافيا الذاتية اليوم بغرض التقويم الذاتي للمعلم في دولة الكويت؟
3. ما مدى إسهام منهج الإثنوغرافيا الذاتية في تطوير الأداء المهني الذاتي للمعلم؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية نتائجها التي تنعكس على الجانبين التطبيقي والعلمي:

الجانب التطبيقي:

- تزويد متخذي القرار بالمشكلات التي تواجه المعلم في الفصل الدراسي للإسهام في وضع لوائح ونظم لمعالجة هذه المشكلات.
- إشراك المعلم في تطوير التعليم ومخرجاته، عن طريق التوصيات التي ستخرج بها الدراسة لإعداد المعلم وتهيئته ليكون المعلم الباحث.
- إكساب المعلم أهم القدرات والامكانيات لملاحظة أدائه التدريسي من خلال التقويم الذاتي، الذي يعد أبرز محاور التطوير وتحسين الأداء في العملية التعليمية.

الجانب العلمي:

- تسعى الدراسة لتوظيف دور المعلم في عملية التطوير التربوي باعتبار منهج الإثنوغرافيا الذاتية نموذجاً حديثًا لها.
- نظرًا لقلة استخدام منهج الإثنوغرافيا الذاتية من قبل بعض الدراسات العربية، تسهم هذه الدراسة في تقديم تصور مقترح لكيفية تطبيق المنهج على أرض الواقع من قبل المعلمين.

أهداف الدراسة:

1. توضيح المشكلات الصفية التي يمكن للمعلم رصدها باستخدام منهج الإثنوغرافيا الذاتية.
2. الكشف عن قدرة منهج الإثنوغرافيا الذاتية على تطوير الأداء المهني الذاتي للمعلم.

3. إلقاء الضوء على مدى تطبيق منهج الإثنوغرافيا الذاتية اليوم بغرض تقويم المعلم لتحسن أدائه في دولة الكويت.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود البحث في:

- الحدود الموضوعية: هدفت الدراسة الى دراسة الإثنوغرافيا الذاتية كنموذج للتقييم الذاتي للمعلم في دولة الكويت.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الاول من العام الدراسي 2023/2022.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على التربويين والأكاديميين في وزارة التربية، وكلية التربية بجامعة الكويت في دولة الكويت.
- الحدود البشرية: اختصت هذه الدراسة بالتربويين بمختلف المستويات: (رؤساء الأقسام، والمعلمين، والأكاديميين) العاملين في وزارة التربية وجامعة الكويت بكلية التربية.

مصطلحات الدراسة:

- ***البحث الإثنوغرافي (Ethnography Research):*** يعرف (Creswell,2014/2019) البحث الاثنوغرافي بأنه يمثل أحد أصناف البحث النوعي، حيث يقوم الباحث بدراسة لثقافةٍ معينة أو سلوك محدد عن كثب وذلك في ظل ظروفها الطبيعية، بحيث تكون أدواته الملاحظة والمقابلات، وتمتد لمدة معينة.
- ***إجرائياً:*** هو المنهج النوعي الأكثر اقتراباً من العينة، حيث يعايش الباحث المبحوثين ويرصد ويلاحظ عن قرب، لتحقيق أعلى النتائج بعيدًا عن الذاتية، وتشير الباحثتان وبناء على هدف الدراسة بأن الإثنوغرافي هي أحد الأدوات التي تعمل على مساعدة المعلم ذاتيًا على ملاحظة ورصد ممارساته التدريسية داخل الفصل الدراسي.
- ***الإثنوغرافيا الذاتية (Autoethnography):*** تعد الإثنوغرافيا الذاتية طريقة من طرق البحث تحتوي على المراقبة الذاتية، ينعكس فيها التحقيق على أدوات البحث والكتابة. (Mills, et al., 2009).

- ***إجرائياً:*** *هي* أحد أقسام البحث الإثنوغرافي، والتي تعنى بجانب المعايشة للثقافة والتدوين من قبل الباحث باستخدام أدوات البحث النوعي؛ من مقابلة وملاحظة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعددت أساليب تقويم المعلم، إلا أن التقييم الذاتي يمكنه من تحديد قدراته على إصدار الحكم عل تدريسه بموضوعية، من خلال ملاحظته ورصده لمستوى التعلم الذي يحدث خلال الحصة الدراسية. لذلك إن قيام المعلم في عملية التقييم بنفسه تعمل على تحسين التدريس من خلال متابعة المشكلات الصفية التي تحدث خلال سير عملية التدريس.

أولاً: مفهوم منهج الإثنوغرافيا:

إن الإثنوغرافيا بمفهومها اليوم قد مرت بعدة مراحل، فقد كانت نشأتها من علم الأنثروبولوجيا (anthropology)، إذ يرجع مصطلح (Ethnography) إلى جزئين: الأول: (Ethno) بمعنى شعب، والثاني: (Graphy) بمعنى صفة، فيخلص المعنى الشامل إلى علم وصف الشعوب، أو منهج دراسة الثقافات (سلطان، 2008). لقد اقتصر استخدام منهج الإثنوغرافيا على علم الأنثروبولوجيا ثم شاع استخدامه في ميدان العلوم الاجتماعية والتربوية في الثمانينات (قطيط، 2021) لذلك فهو كمنهج يتسم بمحدودية الانتشار والتطبيق خصوصاً في البحوث العربية وبالتحديد في المجال التربوي. رغم انه تطبيق المنهج الإثنوجرافي يمثل توجه حديث في الأدبيات والدراسات التربوية، إلى أنه ليس استراتيجية بحثية جديدة فقد تم استخدامه من قبل أشهر علماء الانثروبولوجيا مثال مارجريت ميد (Margaret Mead 1901-1978) والتي تعد من أكثر علماء الأنثربولوجيا الثقافية في الولايات المتحدة والتي كان لها دور في استخدامات هذا المنهج في طريقة وصف ودراسة الثقافات الإنسانية (سلطان،2008). وقد تعدد وصف منهج الإثنوغرافيا من حيث كونه أداة لدراسة ثقافة مجتمع ما، ومن حيث آلية هذا المنهج كونه يتطلب معايشة الباحث للثقافة، كما أن أبرز أدوات جمع

البيانات في الإثنوغرافيا هي الملاحظة، والتدوين المنظم والمقابلات المفتوحة مع المبحوثين (Creswell,2013). بالإضافة لاعتماده كمنهج على الوصف والسرد للنتائج من قبل الباحث نفسه بعكس البحوث الكمية التي تعتمد على الأدوات الإحصائية والأرقام وتفسيرها.

ثانياً: أهمية منهج الإثنوغرافيا:

لقد نشأت أهمية المنهج الإثنوغرافي نتيجة لشيوع البحوث الكمية في الميدان التربوي، وذلك باعتماد المنهج الكمي على الأرقام والعلاقات الارتباطية بين المدخلات والمخرجات. لا يخفى على أي باحث الاختلافات البينة بين المنهجين الكمي والنوعي؛ فعندما يفسر المشكلة أحدهما يفهمها المنهج الآخر، كذلك حين يتبع أحدهم الاستقراء يتبع الآخر الاستنباط (قطيط، 2021). ولأن السلوك الإنساني يتسم بالعمق فقد يحتاج لأدوات أكثر قرباً من العينة لأهمية فهم السلوك، لذا كان التوجه لمناهج تبحث السلوك الإنساني بطريقة أكثر عمقاً، فكان المنهج الإثنوغرافي من أبرز هذه المناهج والذي يمكن تطبيقه في رصد الممارسات التعليمية داخل الفصول الدراسية، خاصة وان طبيعة العلاقة التي يتطلبها اي موقف تعليمي يكون بين المعلم والمتعلم.

كما يلاحظ امتداد الفترة الزمنية في البحوث الإثنوغرافية أثناء جمع البيانات، ذلك أنها كبحوث نوعية تتسم بدراسة الظاهرة كما هي فلا يتم ضبط المتغيرات كما في البحث الكمي. يرى (Creswell،2013) أن البحوث الإثنوغرافية تستغرق زمناً في جمع البيانات نظراً لتعدد الأدوات بالإضافة لمخالطة الباحث للمبحوثين والذين يمثلون العينة التي يمكن أن تكون صغيرة وتقتصر على أفراد أو كبيرة قد يصل عددها إلى (20) فرداً.

ثالثاً: مفهوم التقييم الذاتي:

لقد عرفت (آل خليفة، 2019) التقويم الذاتي بأنه عملية قياس منظمة يقوم فيها الفرد بنفسه بهدف التعرف على مستوى العمل والأداء. إن ارتباط التقييم الذاتي بالمعلم اليوم من الأهمية بمكان لاسيما مع التوجه العالمي للاهتمام بالمجال تربوي ورفع مستوى

التعليم. ولأن المعلم يعد أبرز الأسس في العملية التعليمية كان لزاماً أن يرى بنفسه مستوى أدائه إذ ينبع ذلك من حس المسؤولية التي يتمتع بها المعلم كأحد أبرز أدوات عملية التقييم. بالإضافة لكون عملية التقييم الذاتي هي بمثابة مقياس للجودة، فهو يطلع على مستواه الشخصي ويحاول تنميته ذاتياً، قبل أن يتم تقويمه من قبل الهيئة الإشرافية المتمثلة برئيس القسم والموجه الفني.

رابعاً: المنهج الإثنوغرافي والتقويم الذاتي للمعلم:

إن دور منهج الإثنوغرافيا الذاتية يكون ظاهراً في المجال التربوي من خلال ملاحظة استجابات المتعلمين بالإضافة لتأثير المشكلات التعليمية على سلوك المتعلم. لكن دور الإثنوغرافيا الأبرز والذي اتضح من خلال الدراسات هو تفعيله كأداة تمكن المعلم من التقييم الذاتي. وذلك باعتماد الإثنوغرافيا الذاتية كمنهج للبحث يمارسه الباحث أثناء الحصة الدراسية. يعزز ذلك (السلطان، 2008) حيث أشار إلى قدرة البحث الإثنوغرافي على التفاعل مع الظواهر والممارسات الطلابية والمساهمة في تقويمها. قد يرجع ذلك لسهولة دخوله كمنهج داخل الفصل الدراسي عبر المعلم كون المعلم جزء من البحث كما في الأسلوب الإثنوغرافيا الذاتية. فإن كان هذا حال التقويم الطلابي وتميز قدرة المنهج الإثنوغرفي على التعامل معه، فمن باب أولى مساهمة منهج الإثنوغرافيا الذاتية في التقييم الذاتي للمعلم.

نظرا لحداثة موضوع الدراسة الحالية فقد واجهت الباحثتان قلة في الدراسات السابقة خاصة في المصادر العربية التي تناولت المنهج الإثنوغرافي، بينما توافرت بعض الدراسات الأجنبية. فقد هدفت دراسة (آل داود والسلطان، 2020) لإلقاء الضوء على تنوع الثقافات في المدارس العالمية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الإثنوغرافي، بتطبيق أداة الملاحظة والمقابلات على عينة الدراسة من (6) معلمين. وخلصت أبرز النتائج إلى: وصف عام للثقافة المادية للمدارس من حيث الموقع المكاني، والجنسيات المكونة للنسيج المدرسي، بالإضافة لوصف دقيق للفصول الدراسية. كما تم تحليل

الصور الثقافية والاجتماعية السائدة في هذه المدارس؛ من لغة ولهجة، وسلوك بين المعلم والمتعلم. وكانت من أهم التوصيات: الحرص على احتواء الثقافات المتعددة في المدارس، أهمية تهيئة الهيئة التعليمية بكيفية التعامل مع الثقافات الأخرى، وضرورة الاهتمام بالشراكة المجتمعية كون المدارس العالمية بيئة متعددة الثقافات مما يتيح للمتعلمين التفاعل والاطلاع على عادات وثقافات جديدة.

وأما الدراسة التي قام بها (عسيري،2018) فقد هدفت التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الصف في المدرسة الابتدائية. وقد اتبعت الدراسة المنهج الإثنوغرافي، وكانت أداة البحث المقابلة شبه المقننة، والملاحظة، حيث اجريت مع (5) معلمات من خلال ملاحظة (25) طالبة في مدرسة ابتدائية في مدينة الرياض. أشارت أهم النتائج إلى: الأثر السلبي على علاقة الطالبات ببعضهن العائد لتعدد الأعراق والاختلاف الاقتصادي والاجتماعي. وشيوع سلطة العلاقة بين المعلمات والطالبات، كما أشارت إلى عدم حرص المعلمات على تنمية مهارات وقدرات الطالبات. وقد أوصت الدراسة على أهمية تدريب وإعداد المعلمات للاهتمام بالعلاقات الإنسانية، الحرص على تخفيض الكثافة الطلابية في الفصول، وضرورة الأخذ برأي الطالبات من حيث الاشتراك في القرارات الصفية لما لذلك من أثر نفسي ينعكس على شخصية الطالبة.

وفي دراسة (هارون وبومهرة، 2018) هدفت لتشخيص أهم المعوقات لتحقيق جودة العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية. حيث تفشى الغش في الاختبارات، حتى أصبح ظاهرة لابد من دراستها. واختير المنهج الإثنوغرافي لقدرته على رصد هذه الظاهرة، وتم استخدام الملاحظة واستمارة للتدوين. وعزت النتائج السبب الأهم إلى: أن سلوك الغش هو مظهر من مظاهر العوامل النفسية والاجتماعية والبيداغوجية، بالإضافة لاحتمالية تحول هذا السلوك إلى شدة وتعنيف من قبل الطالب تجاه الجهة الإشرافية. وأبرز ما أوصت الدراسة به: أهمية إعلام الطلبة بالعقوبات والآثار المترتبة على عملية الغش، الحرص على توزيع الطلبة في القاعات الدراسية بشكل يتيح للأستاذ المراقبة

والإشراف، وأخيراً دور الأسرة والذي تعد أهم عنصر من عناصر غرس القيم في الإنسان، لذلك يجب التأكيد على دورهم في غرس القيم والأخلاق الفاضلة في نفوس الابناء منذ الطفولة. وإما دراسة (Gannaway,2022) فقد سعت للكشف عن تحديات الخطابة والتحاور في الفصل الدراسي متعدد اللغات في شمال استراليا. واتبعت الدراسة منهج الإثنوغرافيا الذاتية، حيث كانت أداة البحث الاختبار (طرق الخطابة). وكشفت نتائج الدراسة أن من الأهمية بمكان توفير القدرة الجميع أفراد الفصل بالتعبير والقدرة على المشاركة بالحوار، كما كشفت أن الصعوبات حول الخطابة والحوار لم تقتصر على الجانب اللغوي والثقافي فقط إنما اتسعت لتمس الجانب الوجودي. واقترحت الدراسة أهمية تناول المعلمين للجانب الوجودي والتربوي لكي ينعكس على الطلاب على هيئة حوار في الفصل الدراسي، كما قدمت بعض الاقتراحات في تعزيز تفكير المعلم عن طريق التواصل بين الثقافات لزيادة القدرة على الحوار مع طلابه داخل الفصل.

وفي دراسة (Sutton,2020) التي هدفت لاكتشاف المسافات بين كل من المعلم والمتعلم والباحث في ميدان تعليم الفنون وذلك من وجهة نظر الباحثة، استخدمت الباحثة منهج الإثنوغرافيا الذاتية، وكانت أداة البحث المقابلات والصور الفوتوغرافية التي تم التقاطها لبقايا أوراق ورسومات بعض الطلاب في الفصل الدراسي. وقد أثبتت النتائج فعالية منهج الإثنوغرافيا الذاتية في توضيح أفكار ومشاعر المشاركين، كما تمت مناقشات وطرح لقضايا والسعي لحلها وذلك بتوظيف رأي المشاركين عبر الصور والكلمات.

أما الدراسة التي قام بها (Golam & Kusakabe,2020) فقد هدفت إلى الكشف عن الإجراءات المتبعة في تدريس اللغة الإنجليزية للصف الثامن في مدارس قومي في بنغلادش لتمكين الطلاب من الحصول على قبول جامعي. وقد أجريت مقارنة بين المنطقة الجنوبية الوسطى والجنوبية الشرقية. اتبعت الدراسة المنهج النوعي، واستخدمت الطريقة الإثنوميثودولوجيا (Ethno-methodological). واستخدمت

المقابلات كأداة للدراسة. وقد أظهرت النتائج: أن هناك تباين بين تعليم اللغة الإنجليزية بين المنطقتين الجنوبيتين الوسطى والشرقية، بالإضافة لأهمية تدريب المعلمين على اللغة الإنجليزية وطرق تدريسها والاستراتيجيات المناسبة لها. وكانت أبرز التوصيات: اختلاف حاجة سوق العمل إذ لابد من التركيز على جودة تعليم اللغة الإنجليزية، كما أكدت على أهمية وضع خطط شاملة من قبل أصحاب القرار لإعداد الطلاب لمتطلبات الحياة في شتى المجالات أبرزها المجال المعرفي.

وفي دراسة (فطوم وباية ، 2021) هدفت إلى تقديم الاثنوغرافيا كمنهج حديث قادر على معالجة مشكلات الواقع الإعلامي الاتصالي وبيان أهميته في دراسة معالجة الفضاء الاتصالي الجديد ، خاصة في وجود العجز والقصور الواضح في البحوث لاستبعادها المناهج و الأدوات البحثية والموضوعية في دراسة الظواهر المختلفة لذا رأى الباحثان في أهمية استخدام منظومة منهجية جديدة تمكن الباحثين من دراسة مختلف السلوكيات و التفاعلات الإجتماعية ، وقد ركزت دراستهم علي طرح تساؤلات حول واقع إستخدام المنهج الاثنوغرافيا؛ وماأهم الصعوبات التي تحول دون تطبيقه. اعتمدت الدراسة علي الاسلوب النظري والمكتبي في بحث تعريف المنهج وخصائصه، وأهم استخداماته وخطوات الاستخدام، وما أسباب عزوف استخدام المنهج الاثنوغرافي؟

التعقيب على الدراسات:

يلاحظ في الدراسات العربية السابقة الاكتفاء بتطبيق المنهج الإثنوغرافي بشكل عام من غير تحديد، وندرة التوجه في استخدام منهج الإثنوغرافيا الذاتية على وجه الخصوص، إذ لم تتوصل الباحثتان لأي دراسة عربية اتبعت منهج الإثنوغرافيا الذاتية بحسب حدود علمها خاصة في الادبيات التربوية التي تهتم في دراسة المشكلات التعليمية، مما يشكل فجوة بحثية يسعى هذا البحث لسدها. بينما اتبعت الدراسات الأجنبية التي تم الاطلاع عليها منهج الإثنوغرافيا الذاتية منذ عام (2012)، وهذا يشكل حداثة

موضوع هذه الدراسة، مما انعكس على قلة الأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت منهج الاثنوغرافيا وبالتحديد في مجال التقويم الذاتي للمعلم.

كما يلاحظ أن الدراسات تحدثت بشكل مباشر عن المشكلات الصفية التي واجهت المعلمين على وجه الخصوص ويمكن حصرها في قسمين؛ القسم الأول المشكلات الصفية تعليمية؛ مثل: تحديات الخطابة والتحاور (Gannaway,2022)، والصعوبات التي تواجه المتعلمين في مادة اللغة الإنجليزية في المدراس للإعداد للجامعة (Golam & Kusakabe,2020)، وأيضاً معوقات تحقيق جودة التعليم (هارون وبومهرة، 2018).

وفي القسم الثاني تناولت المشكلات السلوكية مثل: قدرات المتعلمين عن التعبير عن المسافة بينهم وبين المعلم في مادة التربية الفنية (Sutton,2020)، وأيضاً تنوع الثقافات وأثره على سلوك المتعلم كما في (آل داود والسلطان، 2020)، والعلاقات الاجتماعية داخل الفصل المدرسي (عسيري،2018).

كما يلاحظ ان هناك اختلاف في فئات عينة الدراسة، فبعض الدراسات أجريت على المرحلة الابتدائية كما في دراسة (عسيري،2018)، ودراستين على المرحلة المتوسطة (آل داود والسلطان، 2020؛ Golam & Kusakabe,2020)، ودراسة أجريت على المرحلة الثانوية (Gannaway,2022)، ودراستين على المرحلة الجامعية (Sutton,2020؛ وهارون وبومهرة، 2018). واما دراسة (فطوم وباية ،2021) فقد تناولت منهج الاثنوغرافيا من منظور مكتبي نظري أسهمت في الكشف عن أهميته كمنهج حديث قادر على معالجة المشكلات في أرض الواقع والتي لا يمكن مقاربتها بطرق كمية، خاصة وأن العديد من الدراسات في المجال التربوي لازالت تناقش المشكلات في تطبيق المنهج الوصفي والتحليلي . لكن تجدر الاشارة هنا أن الدراسة الحالية قد إستفادت من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة وإعداد أداة ومنهج الدراسة.

منهجية الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة فقد تم استخدام المنهج النوعي، وهو منهج أو طريقة للبحث تسعى لجعل استيعاب الإنسان وفهمه أكثر تطوراً وحداثة، مستعيناً بمختلف الأدوات:

كالملاحظة، والمقابلات، وتحليل الوثائق المرئية والصوتية، وغيرها (Creswell, 2013). ومن أنواع المنهج النوعي: منهج النظرية المجذرة، والبحث الإجرائي، والإثنوغرافي ودراسة الظواهر ودراسة الحالة (Marilyn,2011).

ويرجع اختيار منهج دراسة الحالة (Case Study) من المنهج النوعي على وجه الخصوص للأسباب التالية: أولاً: لاهتمامه بتفسير الحقائق والربط بين الآراء بناءً على إتاحة الفرصة للباحث باستقرائية الفكر ثم يؤيده بالفكر الاستنباطي، والذي هو من الأهمية بمكان في تحليل البيانات وهذا ما يؤكده (Creswell، 2019/2014). ثانياً: يتميز منهج دراسة الحالة بكونه قابل للتطبيق على الظواهر أو الأحداث الكبيرة والصغيرة على حد سواء في رصد الآراء وتحليلها بعمق (Lichtman,2011).

عينة الدراسة:

أشار كل من (Mills, Durepos, & Wiebe,2009) أن اختيار العينة في بحوث دراسة الحالة تعتبر من الأمور المعقدة، لذلك لابد من الأخذ بعين الاعتبار أهداف الدراسة، والتي لها الدور الأكبر في تحديد طريقة اختيار العينة. وبحسب أهداف الدراسة الحالية، فقد تم اختيار العينة بطريقة تسمى طريقة كرة الثلج (Snowball Sample)، وهي طريقة غير متوقعة يستخدمها الباحثون عندما يصعب الحصول على عينة الدراسة (explorable,2009). وتتميز هذه الطريقة كونها تسمح للباحث الوصول لأكبر قدر ممكن من العينات التي يصعب الوصول إليها، كما تتميز بعدم الحاجة لكثير من التخطيط والعمل للوصول للعينة، لذا تسمي أحيانا العينات المتسلسل (Bruce & Frey 2018,). نظرًا لحداثة موضوع الدراسة فقد تم تحديد عينة الدراسة من المتخصصين ذوي الشأن في المؤسسات التربوية. تم اختيار عينة من المتخصصين في التربية بلغ عددها (18) متخصص من وزارة التربية، وكلية التربية في جامعة الكويت.

أداة الدراسة:

نظرًا لاعتماد الدراسة على المنهج النوعي؛ والذي يطبق من خلال ادوات الملاحظة والمقابلة، وتحليل الوثائق، وتحليل المرئي، والمسموع. ((Creswell,2014/2019). ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم اعتماد المقابلة أداة لجمع بيانات الدراسة، وقد عرفها (Clegg & Bailey, 2007، p 1343) بأنها: " محادثة ذات غرض، بحيث يكون هدف المحاور الحصول على المعرفة عن طريق المسؤول". إن المقابلة الجيدة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بوجهة نظر الباحث المعرفية والنظرية التي يتم افتراضها في تصميم البحث (Gubrium, Holstein, Marvasti & McKinney, 2012) لذلك سعت الباحثتان للعمل على جعل الأسئلة أكثر تركيزاً، وقد شملت المقابلة على ثلاث أسئلة واتخذت مسارين يوضحهما شكل (1) والذي يشير للمخطط النهائي لأسئلة الدراسة.

شكل (1)

مخطط المقابلة

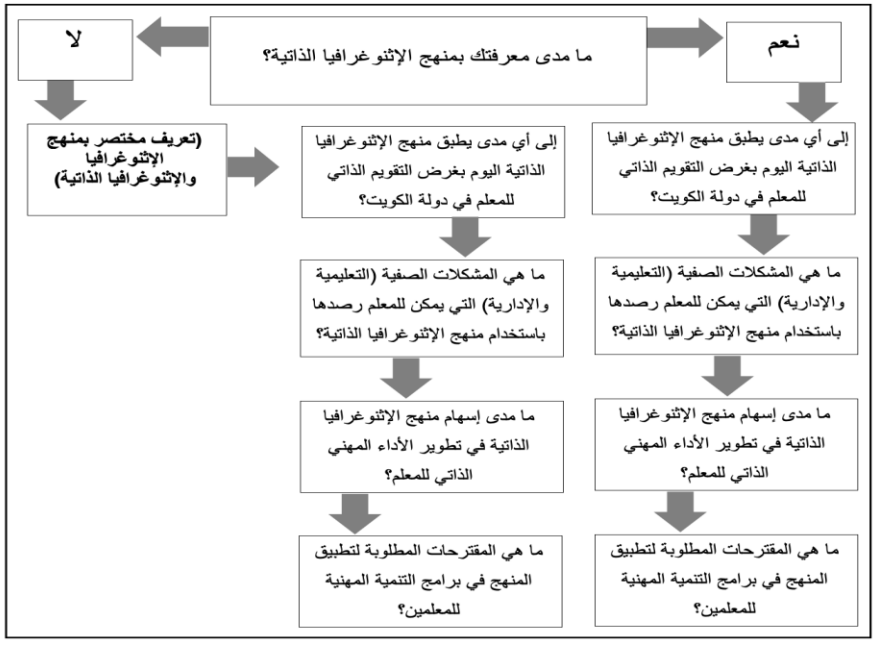

صدق الاداة:

تم عرض أداة الدراسة على عدد من المحكمين والبالغ عددهم (5) من الأكاديميين والتربويون في جامعة الكويت ووزارة التربية لابداء الملاحظات من حيث مناسبة الاسئلة لأهداف الدراسة، تم إجراء التعديلات المناسبة بحسب آراء المحكمين من حيث تعديل الصياغة والمفردات.

إجراءات الدراسة:

- تم التواصل مع عدد من أفراد عينة الدراسة وأخذ موافقتهم في إجراء المقابلة.
- تم عمل المقابلات مع (18) مختص من التربويين بمختلف المستويات، واشتملت على: (رؤساء الأقسام، والموجهين الفنيين، والأكاديميين).
- تمت المقابلة عن طريق التواصل مع أفراد العينة وذلك باتصال هاتفي وبطاقة استطلاعية تم نشرها باستخدام تطبيق (Google Forms).
- واجهت الباحثتان صعوبة في تقبل العينة لعمل المقابلة نظرًا لحداثة موضوع الدراسة مما اضطرهما للاستعانة بأداة أخرى (البطاقة الاستطلاعية) لكي تكون أكثر خصوصية وأوسع انتشاراً، نظرًا لحداثة منهج الإثنوغرافيا الذاتية على فئة المعلمين على وجه الخصوص.
- تم تفريغ إجابات العينة الصوتية لملف (Microsoft Word)، وتم إضافتها لاستجابات البطاقة الاستطلاعية.
- تم استخدام النموذج الإحصائي في تطبيق حساب التكرارات والنسب المئوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

1 . **نتائج السؤال الأول: ما هي المشكلات الصفية (التعليمية والإدارية) التي يمكن للمعلم رصدها باستخدام منهج الإثنوغرافيا الذاتية؟**

وللإجابة على السؤال الأول، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة، جدول (1) يوضح النتائج كما يلي:

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية للمشكلات الصفية التي يمكن للمعلم رصدها باستخدام منهج الإثنوغرافيا الذاتية

الترتيب	المشكلات الصفية (التعليمية والإدارية)	التكرارات	النسب المئوية
5	الضعف العلمي المتراكم للمتعلم	4	%11
7	عدم مناسبة محتوى المنهج للمرحلة العمرية	2	%5
3	صعوبات التعلم لدى المتعلمين ما بعد جائحة كورونا	5	%13.5
2	المشكلات السلوكية للمتعلم	6	%16
1	مشكلات أسرية يعاني منها المتعلم	11	%30
5	ضعف الإدارة الصفية	4	%11
3	فرط الحركة (Hyper Active)	5	%13.5
المجموع	_	37	%100

يشير جدول رقم (1) إلى أهم المشكلات الصفية والتي يمكن رصدها بتطبيق منهج الاثنوغرافيا حيث بلغت (7) مشكلات، تراوحت نسب هذه المشكلات بين (30%-5%). وقد جاءت المشكلة الأولى (مشكلات أسرية يعاني منها المتعلم) بنسبة (30%)، في حين جاءت المشكلة الثانية (المشكلات السلوكية للمتعلم) بنسبة (16%)، تلتها مشكلتان في المرتبة الثالثة، مشكلة (فرط الحركة)، ومشكلة (صعوبات التعلم لدى المتعلمين ما بعد جائحة كورونا) حيث بلغت نسبة التكرارات (13.5%). تلاها مشكلتان في نفس المرتبة كذلك، مشكلة (ضعف الإدارة الصفية)، ومشكلة (الضعف العلمي المتراكم للمتعلم) حيث بلغت نسبة التكرارات (11%)، وجاءت المشكلة التالية (ضعف الإدارة الصفية) بنسبة تكرارات (11%)، أما المرتبة الأخيرة فكانت لمشكلة (عدم مناسبة المنهج للمرحلة العمرية) بنسبة (5%).

يلاحظ من بيانات الجدول (1) أن المشكلات المتعلقة بالجانب التعليمي: (الضعف العلمي المتراكم للمتعلم، عدم مناسبة محتوى المنهج للمرحلة العمرية، صعوبات التعلم لدى المتعلمين ما بعد جائحة كورونا)، أقل رصداً من المشكلات التي تتعلق بالجانب الإداري: (المشكلات السلوكية للمتعلم، ومشكلات أسرية يعاني منها المتعلم، وضعف

الإدارة الصفية، وفرط الحركة (Hyper Active)). قد يعزى السبب في ذلك إلى أن قدرة المعلم على الرصد الآني للسلوك في الصف أعلى من قدرته على رصد المشكلات التعليمية التي ترتبط في الممارسات السلوكية خلال المواقف التعليمي، كما أن المشكلة السلوكية قابلة للملاحظة أكثر والتي تصدر إما من متعلم أو متعلمين. بالإضافة الى ان المشكلات الادارية لازالت من أكثر المشكلات التي يتم رصدها ومتابعتها من قبل المعلمين بشكل مستمر لانها تؤثر على سير الحصة وأداء المعلم خلال عملية التدريس. وهذا يتفق من دراسة كل من (Sutton,2020؛ وعسيري،2018؛ وهارون وبو مهرة، 2018) حيث تمكنت من رصد السلوك والظواهر الطلابية رصداً دقيقاً. كما أن تركيز المعلم على شرح المادة العلمية يقلل الاهتمام في رصد المشكلات التعليمية والتي عادةً ترصد لطالب واحد أو عدة طلبة. إضافةً إلى أن معظم المعلمين يهتمون بشرح الدرس وعدم ضياع زمن الحصة لذا فالرقابة الذاتية من قبله تكون على سلوك المتعلم أكثر لاستبعاد أي تصرف قد يسبب خلل في سير الحصة، أو التدخل المباشر لوقف اي سلوك مفاجئ.

كما يلاحظ ظهور مشكلة (صعوبات ما بعد التعليم عن بعد أثناء الجائحة) التي جاءت بمرتبة متقدمة من حيث الاستجابات وقد يعود ذلك لتفعيل التعليم عن بعد دون الالتفات لأهمية التعلم الإلكتروني، إذ لابد من التنبه لوجود استراتيجيات تعمل مع التعليم عن بعد جنباً إلى جنب. يؤكد (Phillips,2014) أن توظيف أداة معينة بصورة مختلفة قد يغير الأهداف التي صممت لها. من أبرزها هذه الاستراتيجيات كما يشير لها (Busteed ,2022، والشريف، 2021) "استراتيجية التعلم التعاوني، والألعاب الإلكترونية، والتعلم الذاتي، والتدريس التبادلي، والسقالات". من جانب آخر ذكرت دراسة (Lee,2022؛ وDhawan,2020) إن من أبرز سلبيات التعلم عن بعد؛ عدم تساوي مستويات الطلاب التعليمية والاقتصادية، بالإضافة للإحباط الذي قد ينتج عن عدم وجود خبرة تعليمية كافية لدى الطلاب لتوظيف التكنولوجيا في التعلم، الامر الذي

يصاحبه ظهور مشكلات صفية من قبل ممارسات بعض الطلبة، مما يجعلها تتفق مع نتائج السؤال الأول.

2 . نتائج السؤال الثاني: إلى أي مدى يطبق منهج الإثنوغرافيا الذاتية اليوم بغرض التقويم الذاتي للمعلم في دولة الكويت؟

يبين الجدول (2) التكرارات والنسب المئوية لمدى تطبيق منهج الإثنوغرافيا الذاتية اليوم بغرض التقويم الذاتي للمعلم في دولة الكويت، بحسب استجابات العينة بيانها كما يلي:

الجدول (2)

التكرارات والنسب المئوية لمدى تطبيق منهج الإثنوغرافيا الذاتية اليوم بغرض التقويم الذاتي للمعلم في دولة الكويت

الترتيب	مدى التطبيق	التكرار	النسبة المئوية
2	يطبق	1	%6
1	لا يطبق	17	%94
المجموع	_	18	%100

يلاحظ من بيانات الجدول (2) أن النسبة المئوية لمدى تطبيق منهج الإثنوغرافيا الذاتية اليوم بغرض التقويم الذاتي للمعلم في دولة الكويت تراوحت بين (6%- 94%). وفي هذا إشارة إلى أن النسبة الأكبر ترى أنه لا يطبق في دولة الكويت. حيث جاءت الاستجابة الأولى (لا يطبق) بنسبة (94%)، وجاءت استجابة الأخرى (يطبق) بنسبة (6%).

يلاحظ الارتفاع الكبير بنسبة (94%) لدى الاستجابة الأولى بالنسبة للاستجابة الأخرى، وقد يرجع السبب في ذلك لعدم إلمام المعلم بطرق وأساليب البحث العلمي التي تمكنه من توظيف أدوات جمع المعلومات بطريقة تسهل عليه رصد وملاحظة المشكلات الصفية والرجوع والبحث عن حلول لهذه المشكلات التي قد تواجهه. أشار (السنيدي، 2020) إلى أهمية تنمية مهارات المعلم البحثية، كما يدعم ذلك دراسة كل من (الدوسري، 2021؛ والعتيبي، 2016).

لذا لازال موضوع التقييم الذاتي للمعلم لا يحظى بالاهتمام في الأوساط الميدانية، خاصة في مجال رصد المشكلات الصفية من خلال متابعة المعلم لها، نظراً لقلة التعامل معه، وإنه لازال بحسب النظام المطبق في تقويم المعلم في دولة الكويت فهو يعتمد على ملاحظة رئيس القسم والموجه الفني فقط، وذلك من خلال برنامج الزيارات الدورية الذي يحدد من قبل التوجيه الفني في المناطق التعليمية، حيث تهدف هذه الزيارات في تقييم الأداء التدريسي للمعلم داخل الفصول الدراسية برصد أهم الملاحظات الايجابية والسلبية للمعلم فقط. بالإضافة إلى أن إعداد المعلمين في كليات التربية، وبرامج التدريب المهني لم يمكن المعلمين من التدريب الجيد لتطبيق منهج الإثنوغرافيا الذاتية كأحد النماذج الحديثة في التقويم الذاتي لأداء المعلم في الصف الدراسي.

3. **نتائج السؤال الثالث: ما مدى إسهام منهج الإثنوغرافيا الذاتية في تطوير الأداء المهني الذاتي للمعلم؟**

تتضح التكرارات والنسب المئوية لمدى إسهام منهج الإثنوغرافيا الذاتية في تطوير الأداء المهني الذاتي للمعلم حسب استجابات العينة في جدول (3) كما يلي:

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لمدى إسهام منهج الإثنوغرافيا الذاتية في تطوير الأداء المهني الذاتي للمعلم

الترتيب	مدى التطبيق	التكرار	النسبة المئوية
3	يسهم في تطوير المعلم مهنياً	3	%16.5
2	يعزز مهارات التفكير لدى المعلم	4	%22
1	يطور مهارات التدريس لدى المعلم	10	%55.5
4	من أكثر الأدوات مصداقية	1	%6
المجموع	_	18	%100

يلاحظ من بيانات جدول (3) أن النسبة المئوية لمدى إسهام منهج الإثنوغرافيا الذاتية في تطوير الأداء المهني للمعلم في دولة الكويت تراوحت بين (55.5%-6%). يلاحظ أن الاستجابة (يطور مهارات التدريس لدى المعلم) احتلت المرتبة الأولى من

حيث عدد التكرارات بنسبة (55.5%)، بينما الاستجابة (من أكثر الأدوات مصداقية) جاءت بالمرتبة الأخيرة بنسبة (6%).

من خلال تحليل نتائج هذا السؤال ترى الباحثتان أن هناك رغبة لدى المعلمين في تفعيل هذا المنهج لإسهامه في تطوير المهارات المهنية والعلمية للمعلم، كما أنه يمنح المعلم الرقابة المستمرة لأدائه داخل الفصل والوقوف على جوانب القوة والضعف والعمل على علاجها، لذا يجب أن تركز برامج الإعداد المهني للمعلم في المرحلة الجامعية على جعل المعلم أكثر جاهزية من حيث استخدام الأدوات البحثية بالتالي يتمكن من عملية رصد منتظمة تساعد في تعديل السلوك الطلابي مما ينعكس على أداء كل من المعلم والمتعلم.

يرى (Phillips,2014) إن جودة المعلم من أهم العناصر المؤثرة على أداء المتعلم والتي تنعكس بشكل أو بآخر على التحصيل الدراسي من خلال الفجوات المنهجية. بالاضافة إلى أن برامج متابعة أداء المعلمين داخل الفصول المدرسية يجب ان تتطور في إتاحة الفرصة للمعلم في تقييم أدائه ذاتيا لكونه قريب من فحص ومراقبة اية ممارسات تصدر منه او من طلبته.

كما أن مرور المتعلمين في مواقف تعليمية مختلفة تساعد المعلم على رصد وتحليل كل سلوك صادر من المتعلم داخل الصف الدراسي، خاصة وأن اي ممارسات تصدر من الطلبة تنعكس على سير الحصة واستمراريتها بشكل فعال، لذا يستوجب على المعلمين ان يتمكنوا من التدخل المباشر في وقف اى ممارسات سلبية من خلال تطبيق منهج الاثنوغرافيا الذاتية. وهذا يؤكد ما أشارت له دراسة (فطوم وباية ،2021) أن منهج الاثنوغرافيا يقوم من خلال الاتصال اللفظي والغير لفظي في دراسة السلوك في الوضع الطبيعي خاصة في مراقبة التحصيل البيداغوجي للمتعلمين، وذلك من خلال الاحتكاك اليومي معهم في الاعتماد على آليات منهجية تعتمد على الملاحظة المباشرة والمقابلة والمحادثات المعمقة.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة أوصت الباحثتان بالتوصيات التالية:

1. الحرص على إلمام الطالب المعلم في مرحلة الإعداد المهني في كليات التربية بالمهارات البحثية، من خلال تضمين محتواها على منهج الإثنوغرافيا الذاتية.
2. محاكاة التطور التربوي السريع بما يتناسب مع أدوار المعلم اليوم، في تطبيق الطرق الحديثة لرصد السلوك المهني داخل الفصل.
3. الحرص على تطوير البرامج التدريبية للمعلمين في تضمين محتواها منهج الإثنوغرافيا الذاتية لتطوير الأداء المهني.

المراجع

آل خليفة، حصة. (2019). التقويم الذاتي لمعلمي التربية الرياضية في مراحل التعليم بمدارس وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *20*(1)، 101-121.
http://search.mandumah.com/Record/966963

آل داود. بدر. (2020). تنوع الثقافات في المدارس العالمية: دراسة إثنوغرافية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، *9*(3)، 164-173.
http://search.mandumah.com/Record/1104901

البسام، أمل، والبكر، فوزية. (2015). المنهج الخفي وعلاقته بعملية التطبيع الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض: دراسة إثنوغرافية. *رسالة الخليج العربي*، *36*(137)، 49-33.
http://search.mandumah.com/Record/675392

التدريس الشامل: إعداد جميع المعلمين لتدريس جميع الطلاب. (2020، أكتوبر). UNESCO. https://ar.unesco.org/gem-report/2020teachers

الحبيشي، سارة، والحجيلان، محمد. (2018). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لنظام إدارة التعلم "Blackboard" بكلية التربية بجامعة الملك سعود. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*، (4)، 241-281.
http://search.mandumah.com/Record/975694

الدوسري، محمد. (2021). البحث الإجرائي مدخلا لتحسين العملية التربوية. *مجلة التربية*. *50*(201) ، 142-153.
http://search.mandumah.com/Record/1261098

السلطان، فهد. (2008). المنهج الإثنوغرافي: رؤية جديدة تجديدية لواقع البحث التربوي. *مجلة رابطة التربية الحديثة*، *2*(4)، 144-95.
http://search.mandumah.com/Record/42605

الشريف، كوثر. (2021). بعض استراتيجيات التدريس والتعلم الإلكتروني التي يمكن استخدامها خاصة أثناء جائحة كورونا. *المجلة التربوية*. *92*(1).
http://search.mandumah.com/Record/1207227

العتيبي، سارة. (2016). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (69)، 85-102.
http://search.mandumah.com/Record/760615

العتيبي، ليلى، والفقيه، أحمد. (2020). نموذج مقترح لتدريس المفاهيم في الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث الثانوي وفق النظرية البنائية المعرفية. *الثقافة والمعرفة، 20*(151)، 405-438.
http://search.mandumah.com/Record/1058413

القاسم، حسام. (2018). دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر. فلسطين، جامعة فلسطين التقنية - خضوري.

اللحام، أحمد والحولي، عليان. (2019). دور مديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة غزة في تنمية مهارات الإدارة الصفية
لدى معلميهم في ضوء الاتجاهات المعاصرة. غزة، كلية التربية، جامعة الإسلامية، غزة.

المعمري، سيف، والهدابي، رقية. (2021). فاعلية وحدة دراسية مقترحة بمادة الدراسات الاجتماعية على نظرية الأرصدة المعرفية في تنمية التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في سلطنة عمان. *جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، (56)، 22-11.
http://search.mandumah.com/Record/1130709

بركات، غسان. (2011). الأبستمولوجيا التكوينية عند جان بياجيه. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 33* (2)، 37-47.
http://search.mandumah.com/Record/458894

عسيري، سحر. (2018). الثقافة السائدة في صفوف المدرسة الابتدائية للبنات بمدينة الرياض: دراسة إثنوغرافية. *مجلة البحث العلمي في التربية، 19*، (4). 409-469.
http://search.mandumah.com/Record/929164

عويس، منى. (2020). جودة الصحة النفسية للشباب الجامعي ذوي الإعاقة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة بالولايات المتحدة الأمريكية: دراسة نوعية. *بحوث في التربية النوعية*، (37)، 705-665.
http://search.mandumah.com/Record/1089159

فشار، فاطمة الزهراء. (2019). نظريات التعلم المعرفية. *مجلة دراسات وأبحاث*، (34). 516-500.
http://search.mandumah.com/Record/950363

فطوم، بلقبي وباية، سيفون. (2021). الاثنوغرافيا منهج حديث في الفضاء الاتصالي الجديد. El-Khaldounia Journal of human social sciences ، 13(1)

قطيط عدنان، محمد. (2021). الإثنوغرافيا كمنهجية للبحث التربوي الكيفي: دراسة نظرية. *مجلة البحث التربوي*، 174-139.
https://ncerd.journals.ekb.eg

هارون، أسماء. وبو مهرة، نورالدين. (2018). استراتيجية مكافحة الغش الامتحاني مطلب لتحقيق الجودة في الجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة. *مجلة آفاق للعلوم*، (10)، 155-168.
http://search.mandumah.com/Record/936693

ويرد، مايكل. (١٤٤٠). *دليل التقييم الذاتي*. (هدى العليوي، ترجمة). مكتبة الملك فهد الوطنية. (د.ت).

John,Creswell. (2019). *تصميم البحوث: الكمية- النوعية- المزجية*. (عبد المحسن القحطاني، ترجمة؛ ط2). دار المسيلة للنشر والتوزيع. (2014).

Alzalouk, H. (2018). Cross-Cultural Classroom Interaction Between Native and Non-Native Speakers of English. *مجلة كلية الآداب*, (12), 85-101.
http://search.mandumah.com/Record/11007225

Beach, D, Bagley, C & Silva, S. (2018). *The Wiley Handbook of Ethnography of Education*. John Wiley & Sons, inc.

Bruce, B, Frey, Pub. (2018). *The Sage encyclopedia of Educational Research, Measurement and Evaluation*. Sage Publications, Inc.

Busteed, S. (2022). Communication and the student experience in the time of Covid-19: An autoethnography. *Language Teaching Research*, 1-19. https://doi.org/10.1177/13621688211067001

Clegg, S. R., & Bailey, J. R. (Eds.) (2008). International encyclopedia of organization studies. (Vols. 1-4). SAGE Publications, Inc.,
https://dx.doi.org/10.4135/9781412956246

Creswell, John. (2013). *Qualitative Inquiry & Research Design Choosing Among Five Approaches*. (3rd ED). Sage Publications Inc.

Dhawan, S. (2020). Online Learning: A Panacea in the Time of COVID-19 Crisis. Journal of Educational Technology Systems, 49(1), 5–22.
https://doi.org/10.1177/0047239520934018

ElKhair, A. (2016). Re Conceptualising Ethnography to Teach Culture in Foreign Language Classrooms. *مجلة منتدى الأستاذ*.(17). 7-19
http://search.mandumah.com/Record/809410

Ellis, C, Adams, T & Bochner, A. (2011, January 10). *Autoethnography: An Overview*. Forum Qualitative Sozialforschung, 12(1),
https://www.qualitative-research.net/index.php/fqs/article/view/1589/3095

Explorable.com. (2009). Snowball Sampling.
https://explorable.com/snowball-sampling

Gannaway, J. (September 2022). Honouring Student Repertoires: connecting oracy to "Ways of Being". *Literacy UKLA, 3*(56). John Wiley & Sons Ltd.

Golam, A. M., & Kusakabe, T. (2020). Improving the Efficacy of English Instruction at Qawmi Madrasas (Islamic Seminaries) in Bangladesh. *SAGE Open, 10*(2). https://doi.org/10.1177/2158244020924049

Gubrium, J, Holstein, j, Marvasti, A & McKinney, K. (2012). The Sage Handbook of Interview Research: The Compexity of the Craft. Sage Publications, Inc.

DOI: http://dx.doi.org/10.4135/9781452218403

Lee, T. T. (2022). Leadership for inclusive online learning in public primary schools during COVID-19: A multiple case study in Hong Kong. *Educational Management Administration & Leadership,*

https://doi.org/10.1177/17411432221135310

Lichtman, M. (2011). Understanding and evaluating Qualitative Educational Research. Sage Publications, Inc.

https://sk.sagepub.com/books/understanding-and-evaluating-qualitative-educational-research

Mills, Albert, Durepos, Gabrielle, & Wiebe, Elden. (2010). Encyclopedia of Case Study Research. Sage Publications, Inc.

DOI: https://dx.doi.org/10.4135/9781412957397

Phillips, D.C. (2014). *Encyclopedia of Educational Theory and Philosophy*. Sage Publications, Inc.

https://dx.doi.org/10.4135/9781483346229

Starr, L. (2010). *The Use of Autoethnography in Educational Research: Locating Who We Are in What We Do? Canadian Journal for New Scholars in Education, 3*(1) https://journalhosting.ucalgary.ca/index.php/cjnse/article/view/30477

Sutton, E. (2020). *Discovery from Discomfort; Embracing the Liminal in Auto-ethnographic, Biographical and Arts-based Research Methods*. International Journal of Art & Design Education. National Society for Education in Art and Design and John Wiley & Sons Ltd.